منهج البحث والتحقيق في جمع النصوص الشعرية الاندلسية...شعر الحلواني القيرواني الاندلسي ، اختياراً.

أ.د. محمد عويد محمد الساير
كلية التربية الاساسية في حديثة / جامعة الانبار.

تقديم :

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليه أتوكل، وبه أستعين، حسبي الله في كل شيء، وبعد، هذا جمع لشعر الشاعر القيرواني أبي الحسن عبد الكريم بن فضال من شعراء القرن الخامس الهجري، من القيروان وصل إلى المغرب فدخل صقلية ثم الأندلس.

وشعره في الأغلب من مقطوعات تجمع بين الغزل ، والوصف ، والشوق والحنين، وله في المديح نظم يصل إلى مرتبة القصيدة إلا أني ألحظ أنها ليست تامة ، أو أنها ليست كاملة ، ربما تكون من اختيار من ترجم له وأورد شيئا من شعره ، أو أن عوادي الزمن الغابر أتت على هذه القصائد كما أتت على الكثير من شعره ، إذ يبدو لي – من خلال ما قمت به من جمع وتحقيق وتوثيق – انه صاحب نظم سيال ومكثر في الاغراض والموضوعات ، ولكن الزمن جنى عليه وعلى شعره .

رتّبت هذه الوحدات الشعرية بحسب منهج المدرسة العراقية الأصيلة في جمع شعر الشاعر وتوثيقه وتخريجه على وفق الرواية الثانية التي باتت اليوم من آليات ومناهج التحقيق المعاصرة ، كما يعلم الجميع . رقّمت الوحدات الشعرية المجموعة كما رقّمت الابيات داخلها ، ووضعت البحور الشعرية وأثبتّ الاختلاف في الرواية بين المظان ... وما إلى ذلك من خطوات التحقيق، ومنهجه التي سيجدها القارئ الكريم مع الدراسة.

وقدّمت بدراسة بسيطة لحياة الشاعر، وأوسع لشعره موضوعاً وفناً. فقد ضنت المظان في إيراد شيء من سيرته حتى أنّ مواطنه ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) لم يترجم له وأغلب الظن أنهما متعاصران او يكادان يقربان من المعاصرة .

سائلاً المولى العزيز أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى ، شاكراً أستاذي الكبير الدكتور العلامة المحقق عبد الرزاق عبد الحميد حويزي الذي كثرت أفضاله علي ولا أعرف لها رداً .

والله ولي التوفيق .

الشاعر الرجل (دراسة في حياته ومكوناته المعرفية والثقافية):

علينا أن نعلم جلياً أنّ هناك اثنين من الشعراء يعرفان بابن فضال وكلاهما يكنّى بأبي الحسن . فالأول هو علي بن فضال القيرواني المجاشعي النحوي (ت ٤٧٩ هـ) وهذا رحل إلى المشرق ومدح نظام الملك وزير الدولة السلجوقية [١] .

وأما الآخر فهو صاحبنا وشاعرنا الذي نقدمه في هذا العمل وقد سكتت أكثر المصادر التي رجعنا اليها في تخريج شعره وتوثيقه وجمعه عن التصريح بأية معلومات من شأنها ان تفيدنا وتفيد القارئ والدارس والباحث في الشعر المغربي والقيرواني والأندلسي في معرفة أسرار هذا الرجل وتفاصيل حياته الدقيقة وكل الذي وصلنا من هذه الاسرار والتفاصيل اسمه وكنيته ولقبه إذ هو أبو الحسن عبد الكريم بن فضال القيرواني الأندلسي واشتهر بالحلواني ... ولا نعلم لماذا ؟! فهذه الكنية وهذا اللقب هو ما اشتهر بهما عند أهل التراجم وأصحاب الكتب والمختارات الأدبية [٢].

ومن خلال شعره المجموع يبدو لنا أنّ القيرواني عاش في صقلية ومن ثم في الأندلس حياة حزينة ومضطربة فظلَّ يحنُّ إلى القيروان ومَن فيها ، إذ كثرت في ألفاظه شعر الغربة والحنين والشكوى ، وأبقت على سمات الحزن والألم في أكثر وحداته الشعرية وأغراضها حتى في المديح كما يلحظ القارئ جلياً من خلال شعره المجموع .

ويبدو أنه عاصر صاحب ديوان الخمس ومن يتولى هذا الديوان كان يعرف في صقلية والمغرب بـ(صاحب الخمس) ولابد لمن يتولاه أن يكون ذا شخصية لها شأن في تأريخ صقلية وآدابها ، وفي عموم المغرب ، ويبدو أنّ شاعرنا القيرواني أُعجب بشخصية هذا الرجل وهو أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكناني الشامي حين تولى هذه الوظيفة في صقلية[٣] . فمدحه بأكثر من نص شعري واحد[٤] ، ونلحظ في ألفاظ هذه النصوص معاني الغربة والألم وصروف الليالي وما تفعله في المرء وما فعلته في مشاعر شاعرنا القيرواني ونفسيته ومن ثَّم في شعره.

أيضاً ، من ممدوحيه الذين عرفناهم من شعره ، الوزير أبو بكر ابن عبد العزيز (ت ٤٧٨ هـ)[٥] في بلنسية. ويبدو من شعر القيرواني في هذا الرجل أنه لجأ إليه بعدما رأى وراجع ملوكاً وأناساً من أهل الشأن والمكانة ، لم يلبوا حاجته التي أرادها . كذلك نراه في نصوص أخرى يستعطفه لأمر ما وقع بينهم ، أو لكلام رُفع إليه ضد شاعرنا القيرواني .

ومن خلال النصوص الشعرية الأخرى التي جمعتها لشاعرنا الحلواني القيرواني، يبدو أن القيرواني عاش طويلا من الزمن فهنالك ألفاظ الشيب والمشيب والبكاء على الشباب وعلى الوطن وطول الترحال والانتقال .... وما إلى ذلك .

فهو حتّى في النصوص الشعرية الغزلية ، نراه يكثر من الصبر ودلالاته والولوج إلى معاني الانتظار وألفاظه في الفرج والتيسير وشكوى حال المحب تجاه محبوبه .... ومن المؤكد أن شاعرنا القيرواني مّر بظروف ، وحالات نفسية صعبة ومتشنجة في أغلب مراحل عمره ، ولذا كثرت في شعره مثل هذه الألفاظ ومدلولاتها، فهو لا ينفكُّ عن حالته الشعورية المتأزمة في شعره ، حتى في الموضوعات والأغراض التي فيها – عند أغلب الشعراء – البوح بالحب ، والارتياح ، وبثّ اهات الودّ والمحبة ، واللقاء ، والظفر بما يريد ، كالغزل والوصف ...

ويبدو أن القيرواني أيضاً ، لم يعش تلك الحياة الهانئة والطيبة مع خلانٍ له . فنراه يهجو أحد الأشخاص وقد اتهمه في مجلس الشامي (صاحب الاحباس) هجاءً شديداً بألفاظ (قبيحة) دلالة على عدم الاكتراث للآخرين الذين أرادوا النيل منه في غربته . وهذا – مع أنّ النص في الاستعطاف

– يبين لنا أن الشاعر كان مضطرباً في علاقاته مع أبناء جيله وعصره ، أو أنه لم يحظ بالاهتمام والرعاية المطلوبة ، فما نراه يمدح أحدهم ، أو يرثهم ، أو يرسل له في عتاب أو شكوى ، مما يزيد من مآسي حياته الشخصية ويعمق أحزانها وأتراحها .

ومن هنا ، فشاعرنا ابن فضال القيرواني الأندلسي ، عاش حزيناً ، مغترباً ، يعتصره الألم ، ويبكي على شباب ، وعلى وطن ؛ اثنين ضاعا منه بلا عودة ، مضى الشباب ، ومضى هو معه ، وبقى شعره لدينا ليعكس لنا تجربة شاعر تقاذفته الخطوب، وأهمله الزمان ، والخلان ، ونأت به الغربة بعيداً عن شاطئ السعادة ، والحب ، والراحة ، في الشباب والمشيب .

شعر الحلواني القيرواني الأندلسي (دراسة في الاغراض الموضوعية) :

من خلال الوحدات الشعرية التي جمعتها للشاعر ابن فضال القيرواني الأندلسي، يمكننا أن نعرض هنا دراسة بسيطة لأغراضه الشعرية . فالمديح كان من بين الأغراض الشعرية التي طرقها القيرواني في شعره ، وجاءت بين نصوصه الشعرية . وفيه تبدو معاني الغربة ، وذكر مكانه وموطنه الأول "القيروان" ، وما عاش فيه من الأيام والأعوام(٦).

ونراه أيضاً يتوجه لممدوحه الوزير ببلنسية بالطلب والتكسب ، فهذا حق الله الذي جعله في كفه ، وأن عليه ان يؤدي ما ائتمنه الله عليه من المال والمنصب (٧) .

وأما في الغزل والنسيب ، فنرى ابن بسام الشنتريني يخصص له مكاناً جيداً في ذخيرته لشعر أبي الحسن بن فضال القيرواني ، وكذلك تبعه الآخرون في تكرار هذه الشواهد . وفي اغلب هذه النصوص – وكما اسلفت – نرى القيرواني الحزين ،وليس القيرواني المتغزل الطرب ، الهزج مع المشوق ، كعادة الشعراء ، ولربما كان له من التجديد ان قلب معاني الغزل إلى هذا الحزن ، وهذا الالتياع والبكاء ، عن طريق الغرض وما يدل اليه ، وما جاء في شعره ، وما يوحي به لنفسية الشاعر وحالته الشعورية على غير عادة الشعراء العرب في هذا الغرض (٨) .

وبعد غرضي المديح والغزل، نرى للوصف بعض الحضور عند شاعرنا القيرواني، فقال يصف خياطاً في أحد نصوصه الشعرية التي جمعناها له[٩]. وفي هذا النص يطلق شاعرنا القيرواني العنان لخياله ليتحول إلى التغزل بهذا الخياط ومهنته[١٠] وما تفعله الأبرة في الثوب ، كما يفعله سهم الشوق في خلد الشاعر المستهام وكبده، وهو تشبيه مكرر ، أُخذ من معاني بعض الشعراء العرب من قبله ، إذ هي صورة مرئية معروفة ، وملتقطة عند الجميع ، وما على الشاعر إلا أن يضعها في بوتقة إبداعه ، ويرينا قدرته على الخيال والابتكار ، وأرى أنّ القيرواني لم يكن صاحب خيال واسع في هذا الجانب .

ومن شعره في **الوصف** أيضاً ، له يصف غلاماً وسيماً أراد الحج[١١] وفي هذا النص يبين عن كنه مشاعره النفسية والشخصية الخاصة ولاسيما في كبر السن، ووصف هذا الغلام بصغر سنه ، وحداثته ، وأيضاً هو لا ينسى التعريض ببني البشر وما لاقاه منهم ولاسيما في الشطر الأخير من النص الشعري ، إذ أراد أن يغسل مقلته وما رأته من دم البشر بماء زمزم المبارك الطهور ، وفي هذا أعظم دلالة على ما عاناه القيرواني بين ابناء جلدته واترابه من مصاعب وويلات يبدو أنها كانت كبيرة وعظيمة حتى جاءت بكل هذا الوصف والتهويل في شعره .

وأما عن باقي أغراض الشاعر القيرواني فقد تجولت بين الغربة والحنين ، والبكاء على الماضي ، وزوال الشباب وضياعه وشعره بين أناس لم يعرفوه ، ولم يقدروه حق تقديره ، أو يعطونه المكانة اللازمة لأدبه وعلمه [١٢].

لعل تلكم كانت أهم الأغراض الشعرية التي جاءت في نصوص الشاعر الحلواني القيرواني من خلال ما تمكنا من جمعها له ، ولعل قوادم الأيام تضعنا على شعر جديد نرى فيه أغراضاً أخرى تكشف لنا المزيد من غوامض حياته ، وأسرارها التي بقيت مجهولة إلى يومنا هذا ....

شعر الحلواني القيرواني الأندلسي (دراسة في الخصائص والسمات الفنية):

من خلال دراستنا لخصائص شعر القيرواني الفنية، رأينا أغلب شعره الواصل إلينا كان في المقطوعات، ومن هنا فالشاعر استوفى إلى حد كبير سمات النظم في المقطوعات وشرائطه، كما صرّح بهذه الشرائط والسمات أكثر النقاد والأدباء القدامى والمحدثين. فهو يعالج الفكرة بعناية ويتقن التعبير في البوح عن مشاعره من خلال هذا النظم البنائي المهم في النص الشعري العربي .

وأما في بعض القصائد التي وردت في مجموعه الشعري ، فهي كما أسلفت اقتطعت من قصائد طويلة ، وضاع أغلبها . فأرى الخواتيم الشعرية لها مفتوحة تحتمل المزيد من المعاني والافكار من قبل الشاعر ، وهذه القصائد تبدو صورة كلية في الغزل – كما وصلت إلينا – أو لربما كانت مقدمات غزلية لقصائد مدحية ضاع أغلبها .... والله أعلم .

وأما في الصور الشعرية ، فنرى أنّ الشاعر القيرواني ، مال إلى بعض فنون البيان ، ولاسيما التشبيهات والاستعارات ، وهي واضحة الدلالة والمعاني ، فلم نرَ عمقاً وخيالاً من قبل الشاعر في رسم صورة ، علماً أن حالته الشعورية والنفسية التي تحدثنا عنها ، والتي عرفناها من شعره ، كانت تفيده في الكثير من رسم الصورة ، والاتكاء على الكثير من مصادرها ، والتفنن في استنطاق الخيال وانواعه والمجاز .. إلا أن ذلك لم يحدث إلا نادراً ، وأبقت صوره معتمدة على الجوانب اللفظية واللغوية ، وبعضاً من الحواس ولاسيما البصرية والذوقية . وكان الواجب أن تكون أعمق من ذلك وأوسع !

ولعلنا نلحظ بعضاً من سمات الابتكار والتخييل من خلال **التشبيه الضمني** في بعض شعر الشاعر القيرواني كقوله :

يا نفسُ ويحكِ في التغرب ذلـــــةٌ فتجرّعي كأسْ أذى وهـــوانِ
وإذا نزلتَ بدار قـومٍ دارهـــــــم فلهم عليك تعزّز الأوطـــانِ
فالشمسُ اشرفُ ما تكون بكبشها وسقوطها في كفَّة المـــــيزانِ(١٣)

وأما عن ألفاظه الشعرية فقد رأيت فيها الكثير من البرود والغثاثة ، تصل أحياناً إلى اللغة القسرية للألفاظ الشعرية التي لا تناسب الغرض أبداً ، فهناك ألفاظ _ كما هو بائن في النصوص الشعرية المجموعة له _ غير مستساغة ولا تناسب النص الشعري وغرضه التي جاءت فيه ، فلفظة (السكين ، والسكاكين) ، لا تصحُّ كثيراً مع الغزل ... مثلاً . ولفظة المقراض لا تصحُّ ووصف غلام وسيم في أوج عمله ومهنته . وكلمة (لبكه) في النصيحة ، وعموم الفاظ هذه المقطوعة وقافيتها ورويها [١٤] ، فهذه الألفاظ ليست ألفاظ شاعر عاش في عصر الطوائف وفي القرن الخامس الهجري ، في المغرب والأندلس ، وهو كما يعلم – الجميع – ويدرك عصر كبار الشعراء وفحولهم ، في النظم والإبداع والفرادة والا صالة والتميز ؟!

ولنقل مثل هذا الأمر عن أوزان الشاعر القيرواني وقوافيه فاغلب أوزانه كما هو واضح من النصوص الشعرية المجموعة من البحور القصيرة او المجزوءة التي تجافى عنها كبار شعراء العربية وفحولها على مر الأزمان ومن هذه الأوزان التي جاءت في شعره على سبيل المثال لا الحصر : المديد ، المنسرح ، الخفيف ، السريع ، مجزوء الهزج .. وما إلى ذلك .

وهذه أوزان تقرب إلى النثرية منها إلى الشعرية ، ولذا أسهمت في خلق نص شعري ضعيف من جهة الالفاظ والصورة فضلاً عن الوزن والموسيقى .

وكذلك شاعت حروف الروي غير المستخدمة كثيراً في النظم كالجيم[١٥] عند الشاعر القيرواني واستخدمه الشاعر استخداماً غير شعري فضلاً عن الطويل ، الوزن الشعري الذي جاءت عليه الوحدة الشعرية زاد في ركّتها وهشاشتها اللغوية والدلالية والايقاعية .

ومن تلكم القوافي استخدامه الكاف أيضاً الموصولة بالهاء[١٦] وفي ما يبين عنها أنها في النصح فهذه القافية صعبة وشديدة لا تصلح لهذا الغرض وإيصالها بالهاء زاد من ثقلها وقوتها على المتلقي حتّى لا يكاد يستطيع إكمالها وقل مثل هذا الكلام عن نصه الشعري الذي استخدم فيه الطاء الموصولة بألف الاطلاق قافية له ، وما فيه من ضعف موسيقي ولفظي واضح للجميع[١٧].

ومن النواحي الايقاعية المتحركة استخدم الشاعر القيرواني بعضاً من الجناسات والتكرارات ورد الأعجاز على الصدور وكان لها أثر طيب ، خلقت موسيقى محببة في بعض النصوص الشعرية التي جاءت فيها ولربما خففت من غلواء ما قلناه عنه آنفاً في ألفاظه وموسيقاه الثابتة وصوره الشعرية .

ويبرز لديه التلاعب اللفظي أحياناً في استخدام هذا الايقاع الثابت ، وفنون البديع فيه ليرسم صورته من خلالها ، ومن خلال غرضه الشعري ، كقوله من تكرار الألفاظ :

ربّ خياطٍ فتنتُ به فِتنةً افنتْ قُوى جلدي

ومن خلال تجنيس القافية مع هذا البيت :

ربّ خياط فُتنتُ بــه فتنةً افنتْ قُوى جلِدي
لاعبٌ بالخيطِ يفتلُه أتراه ظنّهُ جَســـــدي؟ (١٨)

ومن خلال التجنيس الناقص كقوله :

رضاب ثغرك يُضنيني ويشفيني وسحرُ عينيك يغويني ويُغريني (١٩)

ومن خلال التصدير، كقوله:

اسفك دم المُرد إن وجدتهم فليس يلقى العذابَ من سفكَهْ
واترك هواهم إذا همُ تــركوا قد يترك الحِبُّ حُبَّ من تركــَهْ

ومن خلال تجنيس القافية أيضاً في النص الشعري السابق :

والله لا صادني له شركٌ فمذ بدا الشعر قطّعَ الشركهْ
أفلتُّ من بعد نتفهِ ذنبي ولستُ طيراً يعودُ للشـــرَكهْ (٢٠)

فهذه كانت بعض سمات الايقاع الثابت في شعر القيرواني تركت نغماً بسيطاً ولطيفاً في شعره ولاسيما وأنَّ اغلبها جاء مع غرض الغزل الغرض المناسب لاستخدام مثل هذه الايقاعات ودلالاتها ....

خطوات المحقق في جمع شعر الحلواني القيرواني الأندلسي :

بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى وبفضل منه وتوفيقه جمعت شعر القيرواني الأندلسي عبد الكريم بن فضال من شعراء القرن الخامس والجمع جاء في قسمين . القسم الاول ، الشعر صحيح النسبة له . والقسم الآخر، والشعر متدافع النسبة بينه وبين الشعراء الاخرين ولقد وجدت مقطوعة واحدة رأها الشريشي أنها لغيره ، علماً أني – والله أعلم – أرجّح أنها له فذكرها ابن بسّام في الذخيرة أقدم من ترجم للحلواني القيرواني وأكثر من أورد له شعراً وقصيداً .

وأما في المقطوعة رقم (٧) التي أشار إليها محققا الخريدة الفاضلان على أنها نُسبت لابن نصر محمد بن احمد هممشاه فذلك غير صحيح ، لأن أكثر المظان أوردتها للقيرواني حتّى المسالك المحقق المطبوع بتحقيقيه ولأن ألفاظها تشابه ألفاظ الحلواني القيرواني في الرحيل والغربة والحزن . ومن هنا اثبتُّها مع الشعر الصحيح اليه (وفوق كل ذي علم عليم) .

وأما عن خطوات التحقيق واجراءاته في هذا الموضوع فكانت في الاتي :

١- جمعتُ شعر ابن فضال الحلواني القيرواني من المظان التي ترجمت له واوردتْ اشعاره .

٢- رتّبتُ ما جمعته من الشعر بحسب القوافي الابتثية وبحسب قوة الحركة داخل القافية الواحدة من الضم إلى ما دونها إنْ وجدت .

٣- رّقمتُ الوحدات الشعرية بتسلسل رقمي ودققتُ الأبيات الشعرية أيضاً داخل هذه الوحدات الشعرية المجموعة وبينتُ بعض الاختلافات في روايات الأبيات كما جاءت في مظانها ، ومصادرها الاصلية .

٤- صدّرتُ المجموع الشعري بدراسة بسيطة عن حياة الشاعر أخذتُ الكثير منها من نصوصه الشعرية المجموعة. إذ لم أجد تفصيلاً لحياته وملابساتها في المظان التي رجعت إليها في المغرب والأندلس والمشرق ، كذلك شملت الدراسة الحديث عن أغراض الشاعر وموضوعاته ، والحديث أيضاً عن بعض من السمات والخصائص الفنية في شعره وقريضه .

٥- خصصتُ حقلاً للشعر متدافع النسبة شمل وحدة شعرية واحدة لم يرضها الشريشي له، علماً أنّ الفاظها وموضوعها ولغتها وصورها وموسيقاها تثبت أنها للحلواني القيرواني ولكني رأيت من سمات المنهج العلمي أن أضعها في حقل خاص .

متمنياً أني أسعدت الجميع بشعر الحلواني القيرواني المجموع ولعلنا نعثر في قابل الايام على شيء جديد له يزيد من أهميته صنعاً ومضموناً وغرضاً وفناً أكثر من هذا الذي وصلت اليه اليوم .

والله أسألُ أن يلهمني السدادَ في القول والعمل إنّه سميع الدعاء .

الهوامش والاحالات :

١. ينظر: الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق٤ ج٧ ص١٩٦ ، هامش المحقق (٣) وأخطأ د . خريسات واخرون من محققي مسالك الابصار حين اوردوا ترجمة هذا في ترجمة ابن فضل الله العمري لشاعرنا ابن فضال القيرواني . وانما اشارتهم للخريدة كانت لترجمة ابن فضال المجاشعي النحوي . ينظر : مسالك الابصار : ج١٧ ق٢ ص١٣٣ . هامش المحققين (٥).

٢. تنظر في ترجمته واشعاره :

- الذخيرة : ق٤ ج٧ ص١٩٦ – ٢٠٨ .
- مختارات ابن الصيرفي : ص١٣١ ، ص١٣٢ .
- اخبار وتراجم اندلسية مستخرجة من معجم السفر : ص٤٨ .
- خريدة القصر وجريدة العصر : ج٢ ص١٨٨ .
- لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة : ص٢٨٥ .
- شرح مقامات الحريري للشريشي : ج١ ص١٢٨ – ١٢٩ (وتنظر تخريجات مقطوعات شعر القيرواني فيه) .
- رايات المبرزين وغايات المميزين: ص ٢٦٣، رقم الترجمة (١٣٧).
- مسالك الابصار في ممالك الامصار : ج١٧ ق٢ ، ص١٣٣ – ١٣٤ ، رقم الترجمة (٦٨) بتحقيق د. محمد عبد القادر خريسات وآخرين .

مسالك الابصار في ممالك الامصار : ج١٧ ص٣٤٢ – ٣٤٣ ، الترجمة (٤٦٢) بتحقيق كامل سلمان الجبوري .

- الوافي بالوفيات : ج١٩ ص٥٨–٥٩ الترجمة (٧٢٠٩) .
- لمح السحر من روح الشعر: ص ٢٣١.
- السعر والشعر: ص١٩٧ ص١٠٧.
- نزهة الأبصار في محاسن الاشعار : ص٣٣٧ – ٣٣٨ .
- المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل : ص٣٨٥ ، ص٣٨٨ .

٣. رجّح الدكتور المحقق احسان عباس في الذخيرة : ق٤ ج٧ ص٢٠١ ، هامش (٢) ان يكون اسمه ابراهيم وسمّاه شاعرنا ابن الفضال في شعره إبراهيم أيضاً ، وهو الصواب إذ هو إبراهيم بن محمد الشامي الكناني عُرف بـ (صاحب الخمس) وكان من اعيان جزيرة صقلية وساداتها عاش في اواسط القرن الخامس الهجري وقصده الناس ووردوا عليه من كل مكان ومدحه الشعراء . ينظر : ديوان الشعر الصقلي : ص٢٥٥ .

٤. تنظر النصوص الشعرية : ٣ ، ١٨ ، ٢٦ .

٥. هو أبو بكر محمد بن احمد بن عبد العزيز من حكّام بلنسية في عهد ملوك الطوائف خلف أباه في الوزارة وخلفه ابنه من بعده . في اخباره مفصلة راجع : الحلة السيراء : ج٢ ص١٥٧ – ١٥٨ .

٦. ينظر النص الشعري (١٨) .

٧. ينظر : النص الشعري (١٧) .

٨. ينظر نصوصه في الغزل : ٨ ،١٠ ،٢٤ .

٩. ينظر نصه الشعري في الخياط رقم (٥) .

١٠. النص الشعري نفسه ، الابيات (٣ ،٤ ،٥) .

١١. النص الشعري (١٠) .

١٢. من نصوصه الشعرية في الغربة والبكاء على الماضي والشباب : ١ ، ٧ ، ١٨ ، ٢٠، ٢٥ .

١٣. ينظر : النص الشعري (٢٥).

١٤. ينظر : النص الشعري (١٦) .

١٥. ينظر النص الشعري (٤) .

١٦. ينظر : النص الشعري (١٦) .

١٧. ينظر : النص الشعري (١٣) .

١٨. ينظر : النص الشعري (٥) .

١٩. ينظر : النص الشعري (٢٤) .

٢٠. ينظر : النص الشعري (١٦) .

الشعر المجموع .

قافية الباء

(١)

وقال الحلواني :

(الكامل)

١- هل بعد سنّ الاربعين تصـــابي ذهب الشبابُ ولاتَ حينَ شبابِ

٢- هل ينفعّنك بعد شيبك في الهوى توفيرُ مكتسبٍ وحسنُ ثيـابِ ؟

٣- هيهات ما فخر المهندَ في الوغى بُحلي غمدٍ فوقـــه وقـرابِ

ومنها :

٤ - أنت الذي قسمَ الزمانَ لنفســه قسمينِ بين رياسةٍ ومنـابِ

٥- أعطى لمرتبةِ العلاءِ نهـــارَه منها وجنح الليل للمحـرابِ

٦- قامت على أسّ الفخار عمـادُها وتزينت بتأدُّب الحُجـــّابِ

٧- سهلت مداخلها لطالبِ حاجـــةٍ فكأنما بُنيت بلا ابـــوابِ

(١) التخريج : الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق٤ ج ٧ ص ٢٠٥ ، شرح مقامات الحريري ، للشريشي : ج ٣ ، ص ٣٥٦ ، البيتان (١ ،٢) .

(٢)

وفي لبس اهل افقنا البياض على المتوفى ، يقول الحلواني : (الوافر)

١- لئن كان البياضُ لباسَ حزنٍ بأندلسٍ فذاكَ من الصــوابِ

٢- ألم ترني لبستُ بياض شيبي لأني قد حزنتُ على الشبابِ

(٢) التخريج : الذخيرة : ق١ ج١ ص ٣٨٩ ، ق ١ ج ٢ ص ٦٩١ .

قافية التاء

(٣)

وقال يمدح الشيخ صاحب الخمس أبا عبد الله محمد بن ابراهيم الكناني الشامي بصقلية:

(الكامل)

١- نطقتْ بسر ضميره عبراتُهُ وبــدتْ بنارِ فؤادِه زفراتــُهُ

٢- بأبي وأمّي بدرُ تمّ تحتــه غصـن كثرنَ لشقوتي ثمراتُهُ

٣- يمشي فيعثرُ في ذيولِ شـــبابهِ مشيَ النزيفِ وخمرةٌ رشـــفاتُهُ

ومنها:

٤- ولرب باكيةٍ رأت في لّمتـــــي بعضَ المشيبِ تألقت ضحكاتُهُ

٥- قالتْ : اغُصنُكَ قد علاه كما أرى زهرُ الرياضِ وما بدتْ ورقاتُــهُ

٦- فأجبتُها: قارعتُ في جنبِ الــهوى صرفَ الزمانِ وهذه نكباتُـــهُ

ومن المديح :

٧- شيخُ القبيلةِ في الجزيرةِ والـذي سبقتْ ظنونَ الحاسـدينَ أناتُهُ
٨- ما تفعلُ الأيامُ غيرَ مُـــرادِهِ فكأنَّما حركاتُـــــها أدواتـُهُ
٩- هذا الثناءُ عليك يعبق طيبُهُ يا أبنَ الكرامِ وحاسدوك رواتُــهُ

(٣) التخريج : الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق٤ ج ٧ ص ٢٠٢ – ٢٠٣ ، شرح مقامات الحريري للشريشي: ج ١ ص ١٢٨- ١٢٩ ، الابيات (٤ ، ٥ ، ٦) .

قافية الجيم

(٤)

وقال في العذار : (الطويل)

١- اذا كنت تهوى خدّه وهو روضةٌ به الوردُ غضٌّ والاقاحُ مفلَّجُ
٢- فزد كلفاً منه وفرطَ صـــــبابةٍ وقد زيدَ فيهِ من عذارٍ بنفسجُ

(٤) التخريج : المختار من شعر شعراء الأندلس : ص ١٣٢ ، خريدة القصر وجريدة العصر ، القسم المغربي والأندلسي : ج ٢ ص ١٨٨ ، نزهة الابصار في محاسن الاشعار : ص ٣٣٧ .

قافية الدال

(٥)

وقال الحلواني في خياط :

(المديد)

١ – ربُّ خياط فُتنتُ به فتنـــةً افنتْ قُوى جلـدي
٢– لاعبٌ بالخيطِ يفتلُـهُ أتراهُ ظنَّـــهُ جســـدي ؟
٣– ليتَ أني كنته فأرى بينَ ذاكَ الــورِدِ والبـــرَدِ
٤– فعلتْ بالثوبِ إبرتُــهُ فعل سهم الشوق في خَلدي
٥– وجرى المقراضُ في يدهِ جريَ عينيــهِ على كبـــدي

(٥) التخريج : الذخيرة : ق٤ ج ٧ ص ١٩٨ ، شرح مقامات الحريري للشريشي : ج ١ ص ٣١٧.

(٦)

وقال الحلواني : (الخفيف)

١– لي حبيـــبٌ إذا شكـــوتُ إليه في الهوى سامني عذاباً شديدا
٢– لستُ أدعو عليه بالشّعر غيضـاً خيفـــةً أن يكونَ حُسناً جديدا
٣– غير أني أدعو بقلـــبٍ قريحٍ أن أراه مثلــي مُحبّاً عمــيدا

(٦) التخريج : الذخيرة : ق ٤ ج٧ ص ١٩٧ ، لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة : ص١٧٥ البيت رقم (٢) فقط ، شرح مقامات الحريري للشريشي : ج ١ ص ٤١٤ .

اختلاف الروايات :

١. في شرح مقامات الحريري : لي حبيبٌ إذا شكوتُ إليه سامني بالهوى عذاباً شديدا

قافية الراء

(٧)

وقال :

(الطويل)

١- ولما تنادوا للرحـــيل وقُرِّبتْ كرامُ المطايا والركابُ تسيرُ

٢- جعلتُ على قلبي يديّ مبادراً فقالوا محبٌّ للعناقِ يُشـــيرُ

٣- فقلت ومَن لي بالعنــاق وإنما تداركتُ قلبي حين كادَ يطيرُ

(٧) التخريج : الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق ٤ ج ٧ ص ١٩٧ ، مختارات ابن الصيرفي : ص ١٣١ ، خريدة القصر وجريدة العصر ، القسم المغربي والأندلسي : ج ٢ ص ١٨٨ ، لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة : ص١٧٤ ، المطرب من اشعار اهل المغرب : ٧٥ ، مسالك الابصار في ممالك الامصار : ج ١٧ ق ٢ ص ١٣٤ ، تحقيق: د. خريسات وآخرين . ج ١٧ ، ص ٣٤٣ ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري .

اختلاف الروايات :

١- في المختارات والخريدة والمطرب : ولما تدانوا .....

(٨)

وقال الحلواني :

(البسيط)

١- قالوا التحى فامَّحتْ بالشعر بهجتُهُ فقلتُ لولا الدجى لم يَحسُنِ القمرُ

٢- من كان منتظراً للصبـــر عنه بـه فإنني لـــغرامي كـنتُ انتظـرُ

٣- خطّت يدُ الحسنِ منه فوق وجـنتهِ هذي محاســنُ يا أهـل الهوى أُخَرُ

(٨) التخريج: الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق٤ ج ٧ ص ١٩٧ ، لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة : ص١٧٤ البيتان (١ ، ٢) ، شرح مقامات الحريري للشريشي : ج ١ ، ص ٤١٤ البيتان (١ ، ٣) .

(٩)

ومما يستحسن في التهنئة بمولود قول الحلواني : (البسيط)

١- نجمٌ تولد من شمسٍ ومن قمـــرٍ وأين من أبويهِ الشمسُ والقمرُ ؟

٢- شمسُ العفافِ وبدرُ المجد بينهما تولد النـــــورُ إلاّ إنّه بشـــرُ

٣- لا أقتضيك مواعيداً بدأتَ بهـــا كما تنفـــسَ من اكمامهـــا الزَّهرُ

٤- ولا ألومُكَ في تأخيرِ عاجلِهـــا من بعدِ علمي بما يجري به القـدرُ

٥- أما ترى الله وهو الله موعـــده مُؤخرٌ بنعـــيمِ الخـــلدِ مُنتظـرُ

(٩) التخريج: الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق ٤ ج ٧ ص ٢٠٧ ، لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة : ص١٧٥ البيتان (١ ، ٢) ، شرح مقامات الحريري للشريشي ج ٤ ص ٣١٤ .

(١٠)

وما احلى لفظ الحلواني في غلام وسيم اراد النهوض إلى الحج : (المنسرح)

١- يا طالبَ الحجّ وهو ذو صغرِ عجلتَ فاستأنه إلى الكبرِ

٢- إنْ كنتَ تبغي مثوبةً فعسى تحملُ لي قُبلةً من الحجرِ

٣- وإنْ رميت الجمارَ فارمِ به كلَّ فؤادٍ عليك لم يطرِ

٤- فقال دعني وزمزماً فعسى أغسلُ من مقلتي دمَ البشرِ

(١٠) التخريج : الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق٤ ج٧ ص ١٩٨ ، اخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر : ص٤٨ ، لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة : ص ١٧٥ (بدون البيت الرابع) ، شرح مقامات الحريري للشريشي : ج ٤ ص ١٨ ، رايات المبرزين : ص ٢٦٣ ، مسالك الابصار وممالك الامصار : ج١٧ ق٢ ص ١٣٤ تحقيق د. خريسات وآخرين. ج ١٧ ص ٣٤٣ تحقيق الجبوري ، لمح السحر من روح الشعر : ص ٢٣١ الابيات (١، ٢، ٣) ، السحر والشعر : ص ١٠٧ (الأبيات في المتن بدون عزو لقائلها) ، نزهة الابصار في محاسن الاشعار: ص٣٣٨، المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل : ص ٣٨٥

اختلاف الروايات :

١. في السحر والشعر : يا طالبَ الحج وهو ذو صغرِ عجلتَ ، فاستنه إلى الكبرِ

٤. في اخبار وتراجم أندلسية:فقال ودعني وزمزماً عسى أغسل جفني من دمِ البشرِ
في رايات المبرزين: فقال دعني وزمزماً فعسى أغسل عينيَّ من دم البشرِ
في مسالك الابصار : فقال دعني وزمزماً فعسى أغسل من مائه دِمَ البشرِ
في نزهة الأبصار: فقال دعني وزمزماً فعسى تغسلُ عن وجنتي دمَ البشرِ
في المسلك السهل: فقال دعني وزمزماً فعسى أغسل عن وجنتي دمَ البشرِ

(١١)

وقال :

(الوافر)

١. طرقتهم ببيض الهندِ ليـــلاً فعادَ الليلُ عنـــدهم نهارا
٢. أطرتَ فؤادها في الجوّ ذُعراً لبرقٍ في يديك قد استطارا
٣. بنيت الارضَ فوقهم سمـــاءً وقد اجريتَ من علق بحـارا
٤. فليس تراك الحاظ الـــدراري وأنتَ حشوتَ اعينها غبـارا

(١١) التخريج : الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق٤ ج٧ ص ٢٠٥ – ٢٠٦ ، لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة : ص ١٧٥ ، البيتان (٣ ، ٤) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار : ج ١٧ ق٢ ص ١٣٤ تحقيق د. خريسات وآخرين ، ج ١٧ ص ٣٤٣ تحقيق كامل سلمان الجبوري ، البيتان (٣ ، ٤) .

قافية السين

(١٢)

وقال :

(البسيط)

١. قالوا غداً رمضان فاستعدّ تقـى وثُبْ على الصومِ واهجرْ لذّة الكآسِ
٢. إن الهلالَ يُرى حتماً فقلت لهم حتمتُمُ بشـــتاتٍ بينَ جـــلاسي
٣. فقال لَي الغَيم لا تحفل بقـولهم علـيّ سـترتهِ فاشـــربْ بلا باسِ
٤. فقمتُ اعثرُ في ذيل المجونِ إلى جمع المسرّةِ بين الكـــآس والطـاسِ

(١٢) التخريج : المختار من شعر شعراء الأندلس : ص ١٣١ ، خريدة القصر وجريدة العصر : قسم المغرب والاندلس: ج٢ ص ١٨٨ .

قافية الطاء

(١٣)

وقال: يعرض برجل جمعه به مجلس بصقلية: (البسيط)

١. يا شاعرَ العصر قد كلّفتني شططا فاصرفْ عنانكَ عنا ، أوتأنَّ خـــــطا
٢. حملَني ذنب غيري ظالمـــاً وأنا قد كنتُ اقسطُ في انصاف من قســـطا
٣. وما حسدتُك في شعر أتيـــتَ به ومن يحاولُ لمساً للسُّهى سَـــــقطا
٤. يافارس الشعر إن كلّت فـــوارسُه يوماً وسابقها إن أعلمت مـــــرطا
٥. أن ابن درّاجكم لو قامَ من حـــدثٍ وصحتُ يوماً به من خلفه ضـــرطا
٦. وليسَ يحسدُ طبعي أبجنيسَـــــكم فكيفَ أنتَ لقد جشمتني شـــططا
٧. فخذ" قفا نبكِ" وانسبْها لنفســك ما في الخلق من كاشفٍ بالبحثِ عنك غـطا
٨. ولا تظنـنَّ أن الشـــــعرَ مكرمـةٌ فالحرُّ إن دامَ أن يعلو بـه هبـــــطا

(١٣) التخريج: الذخيرة: ق٤ ج ٧ ص ٢٠٥ .

الشروح والتعليقات:

٥. ابن دراج القسطلي (ت ٤٢١ هـ) هو الذي يريده الشاعر وهو من اشهر شعراء الأندلس على الاطلاق وديوانه كبير ، ومدروس بدراسات عدة . ينظر في اخباره وترجمته : ديوانه :مقدمة المحقق ، ص ٧ – ٥٦ .

٦. ابو جنيس ، وابو جنيش : هي كنية الشاعر الرمادي (ت ق٤هـ) وهي كنيته بالإسبانية الدارجة والجنيس (cenisa) في الاسبانية تعني الرماد وترجمة الرماد بالإسبانية على هذا المعنى يكون (Elce nicento) .

ينظر : شعر الرمادي ، يوسف هارون ، شاعر الأندلس في القرن الرابع الهجري : ص١٩ .

قافية العين

(١٤)

وله من قصيدة يستعطف بها الوزير ابا بكر ابن عبد العزيز ببلنسية : (المتقارب)

١. اتسمعُ فيَّ مقـــالَ الوشـــاة وإنْ جئتُ بالعُذرِ لا تسمعُ ؟

٢. تقشَّع غِيمٌ بكفـــيَّ منـــــكَ وصوَّحَ في ساحتي مُمـــرعُ

٣. فلولا اعتلاقي بحبلِ الرجـــاءِ لما حملتْ قلبيَ الأضـــلـعُ

٤. فإن كانَ قد ماتَ حظي لديك وحاشاكَ بل أنت لي أرفـــعُ

٥. فدعني ابّيض بشيبي عليـــكَ فلبسُ المشيبِ له أفجـــــعُ

(١٤) التخريج: الذخيرة: ق ٤ ج ٧ ص ٢٠٦.

قافية القاف

(١٥)

وقول عبد الكريم القيرواني: (البسيط)

١. نَّبهتُه والدجى للصبحِ مُلتــفتُ وقد تعلّقَ في أذيـــــالهِ الفلَـقُ
٢. والنجمُ يجري لعلَّ الغربَ يعصمُهُ فما تلبّثَ حتـــى نالَه الغَـــرقُ
٣. والريحُ يمسحُ باقي الطل عن زَهـرٍ كما يُمسَّح –عن ذي خجـلةٍ– عَرقُ

(١٥) التخريج : السحر والشعر : ص ٩٧– ٩٨ .

قافية الكاف

(١٦)

وقال :

(المنسرح)

١. يا صاحِ خُذها نصيحةً لَبِكهْ بالوُدّ إن كنت فاتِكَ الفَتَــكَهْ
٢. اسفكْ دمَ المرُد إنْ وجَـدتهُمُ فليسَ يلقىَ العذابَ مَن سَـفكَهْ
٣. واتركْ هواهم إذا همُ تــركوا قد يترك الحبُّ حبَّ من تـركَهْ
٤. وقل لمن خـان في محبّتــه لي همةٌ عن هواكَ مُمتســكَهْ
٥. كانَ بفرطِ الغـــرامِ يملـكُني فأصبحَ الدهرُ عازلاً ملِكـــَهْ
٦. وكان ســتراً عليه من مُلــحٍ لولا نبـــات نجـــدّهِ هتكــهْ
٧. والله لا صـــــادني لـه شـركٌ فمذ بدا الشعر قطّعَ الشــركَهْ
٨. أفلتُّ من بـــــعدِ نتفهِ ذنبــي ولســـتُ طيــراً يعودُ للشــركَهْ

(١٦) التخريج : الذخيرة : ق٤ ج ٧ ص ١٩٩ .

قافية الميم

(١٧)

وقال يمدح الوزير ابا بكر ابن عبد العزيز ببلنسية : (الطويل)

١. سرى يتخطى الركبَ والركبُ نوّمُ وثوبُ الدياجي بالمـــجرةِ مُعــلمُ
٢. حبيبٌ دعته سورةُ الحب بيننـــا فهانَ عليه هولُ ما يتـــجشـــمُ
٣. أغالبُ فيك الشكَّ أني حالـــمٌ ومَن لم يذُق طعمَ الكرى كيفَ يحلمُ

ومن المدح :

٤. ودافعَ في صـــدر العتابِ بأنملٍ بها من دم العشّاقِ وشيءٌ منـمنـمُ
٥. ولمَّا رأيتُ الركبَ نحوي تشـــوفوا روابهم من بردتي ما تنســـــمّوا
٦. نهضتُ بمدحي احمد بن محمـــد لأوهِمَ أن الطيب من فيَّ يفـــــعمُ
٧. وقمتُ له بين السماطين منشـــداً كما يتغنّى الشاربُ المتـــــــرنمُ
٨. بمدحِ امرئٍ كلُّ امرئٍ من عفاتـــهِ يُخيَّر فيما عنده ويحـــــــكّمُ
٩. هو الليث إلاّ إنّه ذو شمائـــــلٍ كأنَّ رياضَ الحزنِ عنـــهُ تـبسَّمُ
١٠. كأن الذي سوّاهُ قالَ لكفّـــه عليكِ لهذا الخلق رزقٌ مُـقسَّمُ
١١. لقد علم المأمونُ أنكَ صـــارمٌ بيُمنـــاهُ لا ينبـــو ولا يتثلَّـــمُ
١٢. يقولون لي إنّ الملوكَ كثيـــرةٌ ورأيُك أمضى في البلاد واحـزمُ
١٣. فقلتُ لهم ماكلُّ بيضاءَ شحمةٌ ولاكلّ مصقولِ الصفيحةِ مخذمُ

(١٧) التخريج :الذخيرة : ق٤ ٧ ص ٢٠٧ ، الوافي بالوفيات : ج ١٩ ص ٥٨ (الابيات بتوفيق وترتيب جامع شعر القيرواني من المصدرين) .

(١٨)

وقال يمدح الشيخ صاحب الخمس أبا عبد الله محمد بن ابراهيم الكناني الشامي بصقلية من قصيدة يقول فيها : (البسيط)

١. شدّوَا الحدوجَ وزرُّوها على قـمرٍ في الحسنَ تنجابُ عن انوارهِ الظلمُ
٢. دُرّانِ من فمهِ شفا مُحـــــدّثهُ للنثرِ والنظمِ مســـموعٌ ومُلتثـــمُ
٣. فليت شعري لمن انهى ظُلامـته وغيرُ منتصفٍ مَن خَصـمُهُ الحِكمُ
٤. قد قلتُ لو قبلَ الوعظُ المبينُ له خفِ المُهيمـــنَ فينـــا إنَّنا نَسَـــمُ
٥. فقال من ضرَّجتْ خدَّيَّ نظرتُــه فإنَّ سيفَ جفــوني منـــــه ينتقـمُ

ومنها:

٦. لله منزلةٌ بالقيروان محـــــا أيامها البيـــنُ لا الأيامُ والقــدمُ
٧. شققتُ جيبَ شبابي بعد فُرقتها حُزناً عليها ولا شـــيبٌ ولا هرمُ
٨. إنّ فرّق الدهرُ عنها شملنا فلنا بصاحب الخمس إبراهيمَ مُعتصمُ

(١٨) التخريج : الذخيرة : ق٤ ج٧ ص٢٠١ – ٢٠٢ .

(١٩)

وقال ابو الحسن عبدالكريم فضال الحلواني في ابتداء قصيدة مزيدة :(الخفيف)

١. عرّسا بي فذا مُناخٌ كريمُ هذه جُمَّةٌ وهذا تمـــيمُ
٢. هذه الجنُة التي وعد الله وهذا صراطُهُ المستقيمُ

(١٩) المطرب من اشعار أهل المغرب : ص٥٩ .

(٢٠)

وقال:

(الطويل)

١. وما كنتُ أدري قبـل لؤلؤ ثغـره بأنّ اللآلي من نباتِ المبـاسمِ

ومنها:

٢. منـاديةٌ انســـابُهُ حِمـــــيريّـةٌ متوجةٌ بالمجدِ قبل العــمائمِ
٣. فما انبسطت إلاّ لجـــودٍ أكفـهم ولا انقبضت إلاّ لضبطِ القــوائمِ
٤. يجرّون أطراف الرماحِ إلى الوغى كما جَّرت العِقبانُ سـود الأراقمِ

(٢٠) التخريج : الذخيرة : ق٤ ج ٧ ص ٢٠٧ ، لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة : ص ١٧٥ (البيت ٤ فقط) .

(٢١)

وقال يتشوق إلى القيروان: (الخفيف)

١. ليتَ شعري وليت حرفُ تمنّ رّبمـــــا علَّلَ الفؤادَ السقيما
٢. كيفَ يا قيروانُ حـــالك لمّا نثرَ الـــبينُ سلكِ المنظوما
٣. كنتِ امّ البلادِ شــرقاً وغرباً فمحا الدهرُ وشيـكَ المرقوما
٤. نحنُ ابناؤها ولكن غنينـــا بعد أن لم نُطق بها أن نقيما
٥. دِمنٌ كانت البـــروجَ وكُنَّا أقمُراً في قبابـها ونجـــوما

(٢١) التخريج : الخريدة : ق٤ ج٧ ص٢٠٢ ، شرح مقامات الحريري للشريشي : ج٣ ص٤٤٢ المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل ص٣٨٨ (البيت الأول فقط) .

اختلاف الروايات :

٤- في شرح مقامات الحريري : نحن ابناؤها ولكن عققنا

قافية النون

(٢٢)

وقال من قصيدة : (مجزوء الهزج)

١. ويختالُ بك الطرفُ كما يختالُ نشوانُ
٢. تراهُ وهو لا يــدري درى أنك ســلطانُ

(٢٢) التخريج : المختار من شعر شعراء الأندلس : ص ١٣٢ ، خريدة القصر وجريدة العصر ، القسم المغرب والأندلس : ج٢ ، ص ١٨٨، الوافي بالوفيات : ج١٩ ص ٥٩ .

(٢٣)

وقال :

(السريع)

١. يا حاملَ السكينِ في وسـطهِ ليسَ بهذا تعرفُ العيــنُ
٢. هل يحملُ السكينَ من لحظُه في مُهجِ العشاق سكّينُ ؟

(٢٣) التخريج :الذخيرة :ق٤ ج٧ ص٢٠٠ .

(٢٤)

ويقول الحلواني :

(البسيط)

١. رضابُ ثغرك يُضيننني ويشفيني وســـــحرُ عينيك يُغويني ويُغريني

٢. وفي تثنيـــك معنى لا يقوم بـه ما في الغصونِ من الارهافِ واللينِ

وقال :

٣. اذا وصفتُك باللحظِ الفتورِ فمن قدّ القلوبَ بأطراف الســـــكاكينِ

٤. وإنْ نعُتكَ بالغُصنِ الرطيب فما في الغُصن ما فيك من كلّ الأفانينِ

٥. جسمٌ من الماء لكنْ قلبُه حـجرٌ استغفرُ الله لَمْ يخلقْ من الطـــينِ

٦. وما سمعنا بغُصن مثمرٍ قمـــراً تجمعت فيه أشتاتُ الرياحيـــــنِ

٧. الوردُ والآس والنسرينُ مجتمـــعاً فيه وفيه بُنيّـــاتُ الزَّراجـــين

٨. لم يرضَ عني فؤادي من ضـنانتِهِ حتّـى مســـحتُ به في كفّ ضنّينِ

٩. في حَبّ مَن لو رآني مِتُّ من عـطشٍ والنيـــل في يده ما كان يَســـقيني

١٠. طمعتُ فيه وغرّتنـــــي لواحـظُهُ إنّ المطـــــامعَ اسبابُ الشياطينِ

١١. قل لابن خمسٍ وعشرين السنون جرت سهامُ عينيكَ في قلبِ ابن سبعين؟

١٢. ما حجّتي عندَ من في الحبّ يعـذلني وآيتي في نُبوّآت المجـانـــــينِ

١٣. إنْ كنتَ في الحبّ سلطاناً على كـبدي فخفْ عقوبةَ سلطانَ الســلاطينِ

١٤. أو كان عندك للمـسكين مرحمـــــةٌ فإنّ عبدك مسكينُ المســـاكينِ

(٢٤) التخريج : الذخيرة : ق٤ ج ٧ ص ٢٠١ .

١١. الشطر الاول مختل عروضيا ، واصلاحه باجتهاد مني.

(٢٥)

وقال الحلواني :

(الكامل)

١. يا نفسُ ويحك في التغرّبِ ذلـــةٌ فتجرَّعي كأسيْ أذىً وهـوانِ
٢. وإذا نزلتَ بدارِ قوم دارهـــــم فلهم عليك تعُزُزُ الأوطـــانِ
٣. فالشمس اشرف ما تكونُ بكبشها وسقوطهُا في كفّةِ المـــيزانِ

(٢٥) التخريج : الذخيرة :ج ٤ ق٧ ص٢٠٨ ، شرح مقامات الحريري ، الشريشي :ج٢ ص٢٥٨، البيتان (١ ، ٢) .

(٢٦)

وقال الحلواني في المديح:

(الكامل)

١. واذا اردتَ ترَىفضيلةَصـــاحبٍ فانظر بعين البحث مَن نُدمانُهُ
٢. فالمرءُ مطويٌّ على عـــــلاتِهِ طيَّ الكتابِ وصـــحَبَه عنوانُهُ
٣. وكذا دليلُ الجود في ابن مـحمدٍ بادٍ بصفحِ جبينـــــه بُرهانُهُ
٤. وترى الليالي فاعـــــلات امـرَه حتّى كأنَّ صروفَها اعوانُـــهُ

(٢٦) التخريج : الذخيرة : ق٤ ج ٧ ص ٢٠٤ .

قافية الياء

(٢٧)

وقال:

(السريع)

١. صدَّ فما يُصغي لشاكٍ إليـهِ وراحَ والالبابُ في راحتيـــــهْ
٢. مفّوق السهم إذا ما رَمـــى رمى ولا قوسَ سوى حاجبيـــهْ
٣. يودُّ سيفُ الهند لو أنّـــهُ تعلّمَ الفتكةَ من ناظـــريـــهْ
٤. ذو وفرةٍ زاد بها هيبـــــةً وقد يُهابُ الليثُ في لـــبدتيـهْ
٥. عندي له من خدعي رقـيةٌ لو أنها مرَّت على مسمـــعيهْ
٦. لا يدعي سقماً بألحاظـــهِ فمُهجتي أسقمُ من مُقلتَيـــــهْ
٧. انظر لحاَليه فقد أقســـــما أنْ ليس يَنجو أحدٌ من يديـــهْ
٨. انظر لخاليهْ فقد أقســـــما بسيفِ عينيه على وجنتيـــــهْ
٩. ريحانةٌ تمتعُ مَن شَمّـــها وغيُرها تُنفضُ في مدرعيـــــهْ
١٠. تاهٍ بوجهٍ كاد من رقـــةٍ يقطُرُ ماءُ الحسنِ من صفحتيهْ
١١. رَقيبه من فرط ظنٍّ بـــهِ لشخصِه ألزمُ من حافظيـــــهْ

(٢٧) التخريج :الذخيرة : ق ٤ ج٧ ص٢٠٠ .

قافية الالف اللينة

(٢٨)

وقال الحلواني : (المتقارب)

١. تعرَّضتُ من شَفَّني هجرهُ ببدء سلامٍ عليه شَـــفاها
٢. وقلتُ عساه يُردُّ الســـلامَ فتبلُغ نفسيَ منه مُنـــاها
٣. فجادَ عليَّ بتقبيلـــــــةٍ وقد كان اعرض عني وتاها
٤. فكنتُ كموسى أتى للضياءِ ليقبسَ ناراً فناجَى الالـــها

(٢٨) التخريج :الذخيرة : ق٤ج٧ ص١٩٩ ، شرح مقامات الحريري ، الشريشي : ج ٥ ص٢٥٣ – ٢٥٤ .

اختلاف الروايات :

٤- في شرح مقامات الحريري : فكنت لموسى أتى للضياء ليقبس ناراً فناجى الها

المنسوب له و لغيره من الشعراء.

(١)

(قافية الدال)

وقال الحلواني : (مخلع البسيط)

١. قَد حلَّ في سوقكَ الكسادُ مُذ لاحَ في خَّدكَ السوادُ
٢. كأنَّما الشـــعرُ فيه زرعٌ والنتـــفُ منهُ لهُ حَصَادُ

(١) التخريج : هي له في الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق٤ ج٧ ص٢٠٠ . ولغيره من الشعراء "بدون نسبة" في شرح مقامات الحريري للشريشي : ج١ ص ٤١٤ . وارجح انها للحلواني نظماً وفناً .... والله اعلم .

ثبت المظان.

- اخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي : ابو طاهر السّيلفي احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم السيلفي الاصفهاني (ت ٥٧٦ هـ) تحقيق :د. إحسان عباس ، دار الثقافة – بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٦٣ .
- الحلة السيراء في أشعار الامراء : ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الابار (ت ٦٥٨ هـ) تحقيق : د. حسين مؤنس ، الشركة العربية للطباعة والنشر – القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٥ .
- خريدة القصر وجريدة العصر(قسم شعراء الاندلس والمغرب) : للعماد الاصفهاني الكاتب (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق : محمد العروسي ، محمد المطوي ، الجيلاني بن الحاج يحيى ، الدار التونسية للنشر والتوزيع – تونس ، ط٣ ، ١٩٨٦.
- ديوان ابن دراج القسطلي (ت ٤٢١هـ) ، تحقيق : د. محمود علي مكي ، مؤسسة البابطين _ الكويت ، ط٢ ، ٢٠٠٤ .
- ديوان الشعر الصقلي ، جمعه وحققه : د. فوزي سعد عيسى ، مؤسسة البابطين – الكويت ، دار الوفاء – الاسكندرية ، ط١ ، ٢٠٠٧ م .
- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة :ابو الحسن العلي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ)، تحقيق : د. احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي – بيروت ، ط١، ٢٠٠٠ م .
- رايات المبرزين وغايات المميزين : ابو الحسن علي بن موسى بن سعد الأندلسي (ت ٦٨٥ هـ) حققه وعلق عليه :د. محمد رضوان الراية ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر – دمشق – ط١، ١٩٨٧ م .
- السحر والشعر : لسان الدين بن الخطيب السَّلماني (ت ٧٧٦ هـ) تحقيق ودراسة :د. محمد كامل شبانة ، وابراهيم محمد حسن الجمل ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير _ القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٩ .
- شرح مقامات الحريري :ابو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (ت ٦١٩هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية _ صيدا ، بيروت ، ١٤١٣ هـ _ ١٩٩٢ م .

- شعر الرمادي يوسف بن هارون شاعر الأندلس في القرن الرابع الهجري ، جمعه وقدم له: ماهر زهير جرار ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .
- لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة : اسعد بن المهذب بن ابي مليح ابن مماتي (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق وتقديم : نسيم مجلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ط١، ٢٠٠١ م .
- لمح السحر من روح الشعر : ابن ليون التجيبي (ت ٧٥٠ هـ) دراسة وتحقيق : منال محمد منزل ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية، بإشراف الاستاذ الدكتور: عبد الكريم خليفة ، ١٩٩٥ م .
- المختار من شعر شعراء الأندلس تصنيف : علي بن المنجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي (ت ٥٤٢ هـ) حققه وقدم له : هلال ناجي مستلة من مجلة المورد مج ٤ ، ع ٤، دار الحرية للطباعة – بغداد، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦ م .
- مسالك الابصار في ممالك الامصار(قسم شعراء الغرب والأندلس) : ابن فضل الله العمري شهاب الدين ابو العباس احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد القادر خريسات د. عصام عقلة ، د. يوسف ياسين ،اصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ _ ابو ظبي ، الامارات ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ _ ٢٠٠٧ م .

مسالك الابصار في ممالك الامصار(قسم شعراء الغرب والأندلس) :ابن فضل الله العمري، تحقيق كامل سلمان الجبوري دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ٢٠١٠.

- المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل : محمد الصغير الافراني (ت ١١٥٦ هـ)، تحقيق وتقديم : محمد العمري ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربية، مطبعة فضالة – الرباط ، ط١، ١٤١٨ هـ _ ١٩٩٧م .
- المطرب من أشعار اهل المغرب :ابن دحية ذو النسبين ابو الخطاب عمر بن حسن (ت ٦٣٣ هـ) ، تحقيق : ابراهيم الابياري د. حامد عبد المجيد د. احمد احمد بدوي ، مراجعة د. دكتور طه حسين ، المطبعة الاميرية – القاهرة ، ط٢ ،١٩٩٣ م .
- نزهة الابصار في محاسن الاشعار :لشهاب الدين ابي العباس العنابي احمد بن محمد أبن محمد بن علي (ت ٧٧٦هـ) تحقيق: السيد مصطفى السنوسي ، عبد اللطيف احمد لطف الله ،دار القلم للنشر والتوزيع _ الكويت ،ط١، ٤٠٧ هـ _١٩٨٦ م .

- الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق واعتناء: احمد الارناؤوط ، وتركي مصطفى دار احياء التراث العربي _ بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤٢٠ هـ _ ٢٠٠٠ م .